Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثالثاً: محاولة حسم الصراع وعدم إطالته أكثر من ذلك، حيث ثبت لقريش أن ما سبق الأحزاب من صراع عسكري لم ينهي الخطر، ولم يوقف النمو عند عدوها محمد ﷺ وأصحابه، فكان لابد من حملة عامة قوية تستأصل المسلمين، وتزيلهم من الوجود.

*** موقف الرسول ﷺ واصحابه رضوان الله عليهم**

علم ﷺ بما أجمع عليه عدوه من كيد ومكر، فاستشار أصحابه في طريقة المواجهة لذلك الخطر.

*** الحكمة ضالة المؤمن**

أفاد سلمان الفارسي رضي الله عنه المسلمين بحكمة من أفعال الفرس في بلادهم إذا دهمهم العدو. فذكر أنهم يحفرون حولهم خندقاً لا يقدر العدو على تجاوزه، والوصول إليهم بسببه، فوافق رسول الله ﷺ والصحابة على الفكرة، وبدأوا تنفيذها.

*** المدينة مساعدة للخندق**

إن موقع المدينة ساعد على تقبل فكرة الخندق حيث أن جهة واحدة – الشمالية – هي التي تحتاج إلى حفر الخندق.

أما الجهات الأخرى فلا تحتاج إلى ذلك لوجود الموانع الطبيعية التي تحول دون اقتحامها.

– فمن الجهات الغربية والشرقية توجد الحرتان، وهي صخور بركانية مدببة لايمكن السير عليها.

– ومن الجهة الجنوبية توجد أشجار النخيل وحوائط البساتين، ويوجد في الجنوب الشرقي – العوالي – يهود بنوقريظة، وبينهم وبين النبي ﷺ حلف وعهد وميثاق – كما مرّ عند ذكر المعاهدة وقت وصول النبي ﷺ المدينة.

*** حفر الخندق**

– بدأ حفر الخندق في ظروف صعبة من الزمان، إذ لابد من الإنجاز السريع